حرم سمو الأمير شملت برعايتها أمس حفل تخرج طالبات جامعة قطر

تفضلت حرم حضرة صاحب السمو الشيخة موزة مساء امس فشملت برعايتها حفل تخرج طالبات الدفعة التاسعة عشرة من خريجات جامعة قطر وبلغ عدد الخريجات ٩٠٠ خريجة من مختلف الكليات والتخصصات.. كما تضمن الحفل توزيع الجوائز التقديرية على الفائزات القطريات في مسابقة الشيخ راشد بن حميد للثقافة.

وقد ألقت حرم سمو الامير كلمة اشادت خلالها بقواعد الشريعة السمحاء التي كرمت المرأة وحافظت على خصوصيتها وساعدت على اطلاق طاقاتها البشرية لتساهم في عملية البناء.. وقالت ان نظرة مجتمعنا الى المرأة بدأت تعطي ثمارها وبدأت المرأة تحتل مراكز لها في الصفوف القيادية بالدولة بالاضافة الى وجود كوادر نسائية نفخر بها تعمل بالتدريس بالجامعة.

شهد الحفل قرينات اصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والسفراء واعضاء مجلس الشورى وامهات الخريجات.

الشيخة موزة تؤكد:

شريعتنا السمحاء كرمت المرأة وحافظت على خصوصيتها وساعدت على إطلاق طاقاتها لتساهم في عملية البناء

كانت حرم سمو الامير قد وصلت الى مكان الحفل ترافقها ابنتاها الشيخة مياسي والشيخة هند حيث استقبلتهن عضوات هيئة التدريس ثم تفضلت الدكتورة هيا محمد الدرهم مدرس قسم اللغة العربية بجامعة قطر بتقديم الحفل والقاء كلمة رحبت فيها بحرم سمو الامير والضيوف.. وقالت: سعادتنا كبيرة وسرورنا مكتمل بتشريف حرم حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى الرئيس الاعلى للجامعة هذا الحفل البهيج والجامعة وبناتها حدائق فل تقدم لك ياصاحبة السمو ازكى باقة منها عطرا بالهيا واريجا متصلا بلون بالسرور كل ثانية من ثوانيك سوف تهدينها للوطن وتسوف يفرح الوطن هذا الوطن الذي صاحبتنا لحظاته الوهيئة صغارا وشبابا هذا الوطن سعيد وتابض بالزهو بزهور العلم المضيئة في ساحات جامعته، جامعة قطر.

اكتب الشعر وارافق القافية واصحب الصورة الجميلة باقة حب لك ياوطني. انطق اللؤلؤة واحادث الدانة، أأنس بالموج وبحميني الشراع، وابقى الرايات مشرئبة ببياض ناصع تحية لكل نبتة عز زهت في دروبك ياوطني.

نفرح بالعلم، ونأنس بصحبتكم بحدونا الامل نحو المستقبل الزاهر، وفي العلم ساحته وضياؤه، رابته ومشعل النور في دروبه الا يحق لنا ان نحتفل بالعلم!

هذه الافواج الزاهرة بالامل والمملوءة بالتفاؤل تحتفل بانتصارات العلم على ارض قطر الحبيبة هذا العلم الماء والهواء والاريج الباقي والعز المتاصل وهو ما نسعى اليه ونؤلثنا الحبيبة بهذه القيادة الحكيمة لذلك يحق لنا ان نفرح ايها الوطن. وصية اجدادنا باقية والمشعل مضاء ويحق لنا ان نحتفل ايها الوطن.

كلمة حرم سمو الأمير

ثم تفضلت الشيخة موزة حرم صاحب السمو الامير المفدى بالقاء كلمة جاء فيها: بسم الله نبدأ وعليه نتوكل وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أولا أرحب بالحضور جميعا وأخص بالترحيب والتهنئة خريجاتنا العزيزات وامهاتهن الكريمات. ثم دعوني اخرج بكن عن الاطار المعتاد للخطب الرسمية لتكون كلمتي شرحا مختصرا لتجربة شخصية مررت بها انا ومن معي من افراد الوفد الكريم خلال رحلتي الى الولايات المتحدة الامريكية.

هي تجربة أود أن تشاركني بعض انطباعاتها حيث انها جديدة بمقاييس عديدة، أحب أن أتناولها من ثلاثة جوانب.

الجانب الاول يتعلق بحقوق المرأة. فمجتمعنا الانساني المبني على قواعد الشريعة السمحاء كرم المرأة وحافظ على خصوصيتها وفي الوقت ذاته ساعد على اطلاق طاقاتها البشرية لتساهم في عملية البناء ولتسعى للتميز والابداع. فالمرأة في مجتمعنا تتمتع بحقوقها الطبيعية التي يكافح الآخرون من اجل الوصول اليها حتى في الدول المتقدمة.

ففي مجتمع متطور كالمجتمع الامريكي مثلا، مازالت المرأة تطالب ببعض الحقوق التي تساعدها على ان تقوم بدورها المزدوج كربة اسرة وكامرأة عاملة. وعلى الرغم من ان القانون ساوى بينها وبين الرجل في جميع المجالات الا انه مازال قاصرا في منحها حقها الخاص في اجازة الامومة.

وقد بدأت نظرة مجتمعنا هذه الى المرأة تعطي ثمارها حيث نجد سيدة قطرية كريمة تتبوأ مكانها الملائم لها في الصفوف القيادية كما اننا نجد في هذا الحرم الجامعي كوادر نسائية نفتخر بها تشغل مناصب هامة في التدريس والادارة.

وهذه المناصب ليست بالشيء الكثير على جهود المرأة القطرية التي تعطي وتعمل بصمت من اجل بناء هذا الوطن. وفي الحقيقة لا توجد هناك عوائق تمنع المرأة من المساهمة في عملية التطور والبناء، وان وجدت فهي عوائق نفسية. قد يكون تشجيع سمو الامير وثقته الغالية في قدرات بناته واخواته القطريات هو العامل الذي سيعمل غلبه في استجماع ثقتنا بانفسنا حتى نتخطى هذا العائق النفسي.

الجانب الثاني الذي سأتحدث عنه هو ذلك النظام الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية القائم على العمل التطوعي. فالكثير من المشاريع التعليمية والاجتماعية والثقافية قامت على المبادرات الفردية او الهيئات الشخصية وانه في رأيي لتقليد رائع أن كل على شيء فانما يدل على الانتماء الحقيقي للوطن. والعمل الاجتماعي التطوعي الخيري من سمات هذا المجتمع الاصيل والعنصر النسائي بالذات هو عنصر نشط في هذا المجال. الا ان الطموح يبقى أكبر والتوقعات أعظم بان يأخذ العمل الاجتماعي ابعادا جديدة وصورا أخرى غير تقليدية تصب كلها في عجلة التنمية. فالمشاركة في عملية التنمية هي المقياس لمدى انتماء هذا العنصر البشري الى وطنه وارضه.. الى بيته الكبير الذي يحتاج الى كل الهمم لبنائه.

والجانب الثالث الذي أريد ان اتحدث عنه هو الجانب التعليمي واخص هنا التعليم العالي. فالتعليم العالي الجامعي في الولايات المتحدة الامريكية ليس نتيجة تلقائية لنهاية مرحلة تعليمية سابقة. فالتلقائية قد تكون مقبولة في المراحل التعليمية الاولية من ابتدائي او اعدادي او حتى الثانوي اما المرحلة الجامعية فهي مرحلة يكون قرار الالتحاق بها قرارا فرديا واعيا مدركا كل الادراك لما هو مقبل عليه، لهذا نجد ان كل الطاقات الفردية مسخرة تسخيرا تاما من اجل الاستفادة القصوى من كل الموارد الجامعية من مراكز بحوث ومكتبات واعضاء هيئة تدريسية.. انه نموذج اخر حاز على اعجابنا، نسأل الله ان يلهمنا في اطار هذا المكان.

كما انه الى جانب ذلك نجد ان هناك العديد من المراكز والمعاهد التعليمية التي يقبل عليها الطالب لتزويده بكثير من المهارات والمعارف التي تؤهله لأن يطور حياته بنجاح دون التوجه للتعليم الجامعي ونحن هنا في قطر نتطلع الى ان يستفيد الطالب من سنوات دراسته ونأمل ان يتحقق له الرشد في اختيار افضل بدائل مستقبله.

واخيرا اشكركن جميعا على حسن اصغائكن واتمنى من الله العلي القدير لخريجاتنا العزيزات حياة موفقة مباركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة جامعة قطر

ثم ألقت الاستاذة الدكتورة جهينة سلطان سيف العيسى، استاذ الاجتماع كلمة جامعة قطر جاء فيها: في هذا العام تحتفل الجامعة بتخريج الف وماتين وثلاثة عشر خريجا وخريجة من بينهم تسعمائة وسبع وثمانون خريجة بينهن عشرون خريجة حصلن على تقدير ممتاز واحدى وتسعون خريجة حصلن على تقدير جيد جدا، وتسع من الحاصلات على درجة الدكتوراه وخمس عشرة من الحاصلات على درجة الماجستير وثلاث وعشرون من الحاصلات على درجة البكالوريوس في الطب.

واذ نحتفل اليوم بهذه الكوكبة الجديدة وهي تتطلق للعطاء الجاد واستلام مسئولياتها التي اولتها اياها الجامعة والمجتمع لخدمة الوطن منسلحة بسلاح العلم والمعرفة ومستنيرة بايمانها بواجبها ومسترشدة بتوجيهات قيادتها الحكيمة، في هذا اليوم نشعر جميعا بكل الفخر بما حققته جامعتنا خلال عقدين من الزمن، ونعتز بحرص جامعة قطر على تحمل المسئولية بكل اخلاص وامانة، التي عهد بها اليها حضرة صاحب السمو الامير المفدى الرئيس الاعلى للجامعة، وتلك الرعاية من سموه حفظه الله كانت ومازالت دائما دافعا قويا لهذا الصرح العلمي في اصراره على النجاح والرقي والتميز.

ان جامعة قطر اليوم مسترشدة بتوجيهات حضرة صاحب السمو الامير المفدى، تولي جل اهتمامها للسعي الى بناء الطاقات الشابة وتاهيلها لتكون القواعد الاساسية والقوى الدافعة لانطلاقة دولة قطر الى العصر الجديد، فها هي الجامعة تطور خططها الدراسية، وتستحدث فروعا جديدة للمعرفة وتستعين باحدث التجهيزات لتمكنها من الوصول والاستفادة من التقنية العالمية وتعد الخطط لمزيد من التوسعات لاستقبال اعداد اكبر من منتسبيها وخصوصا من الطالبات.

فقد بدأت الجامعة مع بداية العام الدراسي الحالي استحداث برنامج هندسة الغاز ضمن برنامج الهندسة الكيميائية، وبرنامج النبات والعلوم الزراعية، وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية، وبرنامج الاتصال والاعلام، وهي بصدد استكمال شبكة الحاسوب الآلي ومشروعي الانترنت والبريد الالكتروني، وهي تعد لمخطط التوسعة المستقبلية في المباني الجامعية خاصة مباني الطالبات، وفي ذلك اثبات لمدى الترابط والتنسيق بين احتياجات المجتمع والبرامج الجامعية، وتثبت الجامعة في سبيل تطوير ذاتها منهجا علميا وفكرا رصينا مكنها خلال هذه الفترة من ان تاخذ مكانتها المتميزة بين المؤسسات العلمية العربية والدولية، فدأبت على التواصل مع الجامعات والمراكز العلمية الخليجية والعربية والاجنبية واولت البحث العلمي اهمية خاصة واتاحت الفرصة لكل متميز لان يواصل دراساته وابحاثه من اجل توفير الكوادر الاكاديمية والبحثية في مختلف فروع العلم والمعرفة، وكلنا فخر واعتزاز بان نرى اليوم هذه الاعداد من السيدات القطريات اللاتي استكمل دراستهن العليا ليتولين المسئوليات العلمية في رحاب الجامعة وفي المجتمع، وقد بلغ عدد اعضاء هيئة التدريس القطريين مائتين واربعة وسبعين عضوا من بينهم مائة واربع وثلاثون من الاناث. وقالت: ان بلدنا اليوم وهو يشهد عهدا جديدا، عهد المؤسسات، عهد الحرية، عهد الانطلاق الى آفاق جديدة، وعهد العمل والعطاء الجاد من كل قطاعات المجتمع، في هذا العهد حظيت المرأة القطرية باهتمام الدولة متمثلا في رعاية واهتمام صاحبة السمو حرم سمو الامير المفدى بشئون المرأة والمجتمع ودفعها للمشاركة الفعالة في تنمية مجتمعها.

دافع للمرأة القطرية

واضافت: ان ما تقوم به سموها على المستويين المحلي والدولي شاهد على ذلك ودافع للمرأة القطرية لمزيد من العطاء والعمل الجاد، وتتقدم لسموها بخالص التقدير والشكر لدعمها المستمر.

وقالت: تبدأ رحلة المشاركة المسئولة في رفعة وتقدم قطر الخير والعطاء وان مسئوليتكن اليوم اكبر منها من اي وقت مضى، فقد امتلكتن الوسيلة والقدرة على العمل الجاد والبناء، وبدت لكن ملامح انطلاقة المراة القطرية في مسيرتها لخدمة مجتمعها، واماكن شواهد واعلام ممن بدأن المسيرة فاضيئن في طريق الخير لكن ولمجتمعكن غايتكن قطر ومرامكن قطر وعهدنا جميعا لامير قطر.

وكلمة خاصة لاخواتي وبناتي الخريجات من المقيمات وضيفات قطر، لقد كنتن دائما ولاتزلن موضع اعتزاز وتقدير منا جميعا في جامعتكن وفي بلدكن. وجامعة قطر تفتخر بانتسابكن لها وبان يكون لها دور في حياتكن وتكوينكن العلمي، والآن وانتن تدخلن مجال العمل الجاد سواء في بلدكن قطر او في اية بقعة اخرى من الوطن الكبير ستبقين دائما مصدر فخرنا وسرور فيكن ومن خلالكن رسالتنا السامية دون حدود، وبذلكن في اي مكان او موقع تكن قبه وساما لنا على اداء رسالتنا فبارك الله فيكن.

واضافت: ان ما نحتفل به اليوم هو نتاج لجهد وعمل دؤوب ورعاية راشدة ما كانت لتؤتي ثمارها دون القيادة الرائدة والتوجيهات الحكيمة التي اولاها امير البلاد المفدى للجامعة، فحرص سموه على دعم الجامعة بكل الوسائل والامكانات وعلى كافة المستويات، وتوجيهه السامي بضرورة الاهتمام بالاجيال الشابة من خلال تطوير التعليم واكتساب المعرفة، وسياسته الحكيمة بضرورة تهيئة الفرص لمواكبة مستلزمات العصر، كانت دافعا قويا لكل المنتمين الى الجامعة للعمل الدؤوب والعطاء والبذل لترجمة هذه السياسة الحكيمة الى واقع ملموس.

ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نرفع الى سموه حفظه الله والى ولي عهده الأمين أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان وان نجدد العهد باننا سنكون دائما في خدمة تقدم ورخاء هذا الوطن العزيز.

وتتقدم اسرة جامعة قطر بالشكر والتقدير لحرم حضرة صاحب السمو الامير المفدى حفظها الله لتفضلها برعاية هذا الحفل الكريم وحرصها على مشاركة الخريجات هذه المناسبة السعيدة.

وندعو الله العزيز القدير ان يوفق الجميع في خدمة هذا الوطن.

وبعد ذلك القت الطالبة عائشة عبد الله المراغي كلمة الخريجات جاء فيها: يسعدني في هذه المناسبة السعيدة نيابة عن زميلاتي الخريجات وبالأصالة عن نفسي أن أحييكن اطيب تحية وارحب بكن اجمل ترحيب واخص بالعرفان والتحية لحرم حضرة صاحب السمو الامير المفدى التي يمثل حضورها الجامعية وتاكيدا لفلسفة الدولة وحرصها على بناء الانسان انا بتخرجنا اليوم ندرك اننا أصبحنا على ابواب مرحلة جديدة تتطلب منا العطاء والجد وتحمل المسئولية تجاه وطننا وأمتنا وانا لنعاهد الله والامير والوطن عهدا صادقا على البذل والعطاء بنفس راضية مخلصة من اجل رفعة دولتنا وعزتها.

وقالت ونحن نعيش هذه اللحظات السعيدة ليسعدنا الا ان نرفع اصدق آيات الوفاء والولاء والتقدير والعرفان الى حضرة صاحب السمو أميرنا المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وإلى ولي عهده الأمين سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني لما تلقاه الجامعة من سموهما من رعاية وعناية ودعم وتشجيع ايمانا من سموهما بان الانسان في هذه الدولة هو الاساس باعتباره اغلى الثروات.

وقبل الختام اتوجه باسم زميلاتي الخريجات بالشكر والعرفان والتقدير الى اساتذتنا الاجلاء الذين منحونا عظيم الرعاية وكامل العناية وغمرونا بعطفهم ونصحهم فكانوا بحق مصابيح هداية وإرشاد لنا طوال مرحلة دراستنا فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

ادعو الله العلي القدير ان يجعل علمنا نورا يضئ الدروب لابنائنا وبناتنا وان يوفقنا لخدمة وطننا العزيز وبناء نهضته وتقدمه.

ثم تفضلت حرم صاحب السمو الامير المفدى بتقديم شهادات التخرج والهدايا والجوائز الى الخريجات كما تفضلت بتسليم الفائزات بمسابقة راشد بن حميد للثقافة قسم العلوم في المسابقة الثالثة عشرة جوائزهن التقديرية وهن: د. وضحى علي السويدي - منى مبارك ناصر الكواري - شيخة ناصر النصر - مريم محمد حميد السعيدي - نور عبد الله المالكي - شمة شاهين صالح الكواري

متابعة: أم ادريس

تكريم المتفوقات

وفي ختام الحفل دعت سموها المتفوقات ومجموعة من دكتورات الجامعة وعضوات هيئة التدريس وقرينات اصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والسفراء واعضاء مجلس الشورى الى حفل استقبال اعد بقاعة الانشطة الطلابية للاحتفاء بالمتفوقات. وقد كانت سموها في استقبال المدعوات حيث رحبت بهن ودعتهن لتناول ما اعد خصيصا لهذه المناسبة، في هذه الاثناء كانت سموها تتعرف على الخريجات وتتناقش معهن حول مجال تخصصهن وكن يطلبن منها النصيحة والتوجيه وكانت سموها تقدمها لهن كما تقدم الأم النصيحة لبناتها.. وقد اكدت سموها خلال حواراتها على اهمية العمل التطوعي واهمية التبرع وفي كل حوار كانت سموها تردد عبارة: قطر بلدكم اذا ماساهمتن فيها وشاركتن فانها تتقدم اكثر.. لذلك فلابد عليكن من العمل الجاد لنهضتها وبعد ان تعرفت وتناقشت مع جل الحاضرات ودعت سموها ضيفاتها متمنية لهن مستقبلا زاهرا ونجاحا اكبر في حياتهن.

الضيوف يتحدثن لـ «الشرق»

تحدثت بعض الضيوف للشرق ولقاؤنا الاول كان مع حرم سعادة وزير التربية والتعليم حيث قالت: ان رعاية حرم صاحب السمو لحفل التخرج وتكريمها للمتفوقات للفتة كريمة من سموها وان مناقشتها للخريجات لاهتمام من سموها بحاضر ومستقبل المرأة واضافت: ان هذا الاهتمام ينبثق عن اهتمام الدولة ببناء الانسان القطري الذي هو اساس كل شيء.

وفي الختام تحدثت الدكتورة وضحى السويدي الفائزة بجائزة الشيخ راشد بن حميد حيث قالت: نيابة عن المكرمات اتقدم بوافر التقدير والشكر لصاحبة السمو الشيخة موزة على هذه اللفتة الكريمة التي تعد الاولى من نوعها على مدى سنوات جائزة الشيخ راشد بن حميد للثقافة والعلوم فلها منا كل التقدير والعرفان وتكريمها هذا بعد وساما على صدورنا ودفعة الى المزيد من العطاء في ظل الرعاية الكريمة التي تحظى بها المرأة من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى.

التكريم وهذا يدل على ان للمرأة مستقبلا كبيرا وانا اغتنم هذه الفرصة لاتقدم بجزيل الشكر للشيخة موزة على رعايتها لهذا الحفل وتقديرها للمتفوقات ونتمنى ان تظل دائما حافزا وراء الطالبات للتفوق حتى يتخرجن جيلا وراء جيل.

اما حرم سعادة وزير الكهرباء والماء فقد عبرت عن تقديرها لما توليه سمو الشيخة موزة من اهتمام بالمرأة وللخريجة المتفوقة واضافت ان ذلك يدل على مدى ايمان حكومتنا بدور المرأة واهميته في نهوض المجتمع فبارك الله في الامير وحرمه وابقاهما الله دائما لخدمة هذا الوطن.

وقالت السيدة حرم السكرتير الاول للسفارة الفرنسية: لقد خطت المرأة القطرية خطوة كبيرة نحو التقدم والعطاء واصبحت مثيلة لأخواتها في البلدان الخليجية الأخرى ومثلما هناك لألئ في قاع البحر هناك ايضا لألئ بين النساء القطريات من علم واخلاق وثقافة.. فمني تحية تقدير للشيخة موزة ومثلما ان وراء كل رجل عظيم امرأة فانه وراء كل امرأة عظيمة رجل عظيم ايضا وهنيئا للمجتمع القطري وللامام دائما.

وتحدثت حرم رئيس مجلس الشورى فقالت ان تكريم المتفوقات بادرة طيبة من قبل حرم صاحب السمو ولفتة تشجع كل الطالبات على التفوق لنيل شرف التكريم.. لذلك فانني اتوقع ان يكون هناك عدد اكبر من المتفوقات في السنوات القادمة وان اسم المرأة القطرية يرفرف عاليا في سماء النساء البارزات في مجتمعهن فشكرا لامرينا وحرمه على دعمها المستمر للمرأة.

وقالت الخريجة المتفوقة امل الموزيدي: خطاب سمو الشيخة موزة خرج عن نطاق المألوف وشعرنا انها تكلمنا كاخوات وشعرنا انها قريبة منا ولاتها مؤمنة بالمرأة في المجتمع وقالت لنا هذا الكلام بطريقة بسيطة.. فسموها ستكون بأذن الله محورا لنواة نسائية جديدة ناجحة وأكيد سنرى بعد سنوات كثيرات من النساء القطريات يتولين مناصب قيادية كبيرة.. اشكرها واشكر سمو الامير اخانا وابانا وأميرنا على مساندته لنا.

وكان لنا ايضا لقاء مع الدكتورة امينة الجابر الاستاذة المشاركة بقسم الفقه والاصول بكلية الشريعة حيث اكدت ان التكريم لفئة كريمة من سموها وان مناقشتها للخريجات لاهتمام من سموها بحاضر ومستقبل المرأة واضافت: ان هذا الاهتمام ينبثق عن اهتمام الدولة ببناء الانسان القطري الذي هو اساس كل شيء.